مجلة آفاق علمية ISSN: 1112-9336
مجلد: 10عدد: 03السنة 2018 رقم العدد التسلسلي 17

مناهج وطرق التدريس بين الماضي والحاضر

Curricula and methods of teaching between the past and the present

الدكتور/بن صر عبد السلام
جامعة بومرداس
bencerabdeslem@gmail.com

تاريخ الإرسال 2018/09/17– تاريخ القبول 12/08/ 2018– تاريخ النشر2018/12/08

ملخص:

تلعب المناهج بصفة إجمالية سواء أكانت مناهج تربية، أم مناهج علمية، أهمية بالغة في إرساء مفاهيم فعالة استراتيجية للعملية التعليمية. ولذا يرى أغلب شراح المناهج، أنها من مكونات المنظومة التعليمية المتكاملة، وهمزة وصل بين المتعلم ومكونات المنهج ومفتاح المعرفة، مما يتحتم المزيد من المرونة لنظام التعليم، وطرق تعديل مناهجه وجعلها دائما في مستوى ملائم للتطور العالمي، ومواصلة الارتقاء بالمستويات التعليمية، فمراجعة أساليب التدريس في مراحل التعليم. تقوم على أساس أن هناك طرفا يعلم وطرفا يتعلم. هذه أهم العملية عبر المناهج ومعاييرها، وطرق وأساليب التدريس، بين مرحلة الماضي ومرحلة الحاضر.

ونظرا لهذه الأهمية يمكن طرح إشكالية الدراسة على النحو الآتي: هل العبرة في مناهج التربية والتعليم بالوسائل؟ أم بالأهداف أم بالطرق وأساليبها ومعاييرها المتطورة والمسايرة للعالمية في هذا المجال. مما يؤدى بنا حتما إلى دراسة الموضوع دراسة استراتيجية من خلال الجوانب الفعالة والتي ستكون محل دراسة بحثية لموضوع مناهج وطرق التدريس بين الماضي والحاضر على النحو الآتي بيانه

الكلمات المفتاحية: مناهج، طرق التدريس، التربية، التعليم

Abstract

Curricula, either educational or scientific, play a major role in transmitting efficient strategies for educational process.

That is why most of curricula interpreters believe that methods are a part of any entire educational system, and a connection between the

المنارة للاستشارات

receiver, methods components and knowledge key, that implies more flexibility of educational systems, ways of changing it, and keeping it permanently in pace with the global progress and continually enhancing the educational levels. The review of teaching ways at the different stages of teaching is based on the idea that there are two parts one receiving the knowledge and the other giving knowledge. The last idea is considered as an important operation through methods and their criteria, ways of teaching between the present and the past.
Regarding the importance of the issue, we can ask the following question: is the importance of educational, teaching methods lies in means or in goals or in authentic ways, processes, and developed criteria?
It leads, necessarily, to study the subject as strategic one through effective aspects which will be themselves subject to research study of the subject of methods and ways of teaching between past and present as follows.
Keywords: Curriculum, teaching methods, education, education

مقدمة

ان اختيار المنهج التربوي أو المنهج الأكاديمي، الذي ينطلق من منظور تكاملي ومعرفي، ذو بعد استراتيجي في بناء وتقويم القيم والأخلاق والأسس، التي يبنى عليها المجتمع بصفة عامة، والمتعلم بصفة خاصة.

تجعل قيم المنهج التربوي التعليمي، أو المنهج الأكاديمي التعليمي والبحثي. لهو في غاية القيم، وهدفا سلوكيا لكل منظومة تعليمية قوامها الفرد المتعلم. ولذا بات من الضروري استخلاص الأهمية من المناهج، وطرق معالجتها وتسهيل آلياتها ودورها ومعايير استخدامها في مجال التعليم والتعلم، والبحث بالتروي في الأهداف، لأن استخدام منهج، معناه توصيل قيم المنهج أو فكره إلى المتعلمين وتدريبهم على كيفية الوصول إلى تلك القيمة أو الفكرة، وليس مجرد توصيل كم معين من المعلومات، بل الهدف الأسمى من المناهج التربوية والأكاديمية هو الإمساك بمفاتح المعرفة وتطويرها واستخلاص العبرة منها، من خلال التعلم والتعليم. ويرى أغلب المربون والباحثون في المناهج[1] أن المنهج يسعى إلى صياغة شخصية المتعلم قوامها

المنارة للاستشارات

استيعاب عقلي، واستشعار وجداني وتصديق سلوكي، للأسس التعليمية من العملية التعليمية والتطبيقية، وترسيخ مناهج ذات قيمة علمية وعملية باعتبارها مقصدا أعلى لوجود الإنسان، وكغاية تتمحور حولها أفكار الفرد وقيمته السلوكية، كرسالة لتعميق المفاهيم.وتوثيق صلة المتعلم بوصفها مصادر وأساليب لبناء الفرد وتكوينه ورقيه برقى الأمم. ومن هنا فإن فكرة التعليم، وفكرة تطوير مناهج التعليم، وتفعيل دورها بناء على الأهداف، هو تحفيز المتعلمين على توليد الأفكار الإبداعية، حول موضوع معين، من خلال البحث عن إجاباته وحلوله الممكنة، إذ بات عند أغلب الباحثين في مجال التربية والتعليم، أو بالأحرى في مجال المناهج وطرق وأساليب التدريس، هو أن يجعل المعلم: "أن التعليم يعني أن تكون طالبا أنت الآخر، بل إن طلابك سوف يتعلمون منك بقدر ما سوف تتعلم أنت منهم"[2]. وهذا ما يؤدى بنا في هذه الدارسة، القول بأن المناهج باختلاف مراحل التعليم والتعلم كنظام لها تأثيرها الكبير، على نتائج التعليم فيها، ولا يمكن لأي معلم أن يهمل هذه المناهج وطرق تدريسها، عبر مختلف مراحل التعليم، سواء أكان تعليما نظاميا أو حرا أو تعليما أكاديميا بحثيا، مهما كانت مهارته، وأن يدرك المعلم قواعد المنهج معرفة جيدة. ويرى كبار رجال التربية والتعليم، أن يكون المنهج دقيقا وواضحا، حتى يسهل عمل المعلمين والمتعلمين، وأن يكون مرنا قابلا للتطور والتكييف[3].

أولا– مناهج التربية كأساس نظام التعليم والتعلم بين الماضي والحاضر

تهتم مبادئ التربية والتعليم، سواء أكانت مرحلية وأساسية للبناء والتعلم، أم مرحلة عليا، تعتمد على البحث العلمي الأكاديمي، فلابد لكل من يود القيام بصناعة التعليم والقيام بشؤونه، أن يعرف ويدرك أهمية التعليم، وأهمية التربية التعليمية، ويفهم غاياتها، ويدرك مدى العلاقة بالغاية ويدرس تاريخها[4].

ولذا يهتم المربون بمناهج التربية وطرق معالجتها، إذا يقول: "**توماس أديسون**"، "ضعفنا الأكبر يكمن في الاستسلام وأكثر الطرق المؤكدة للنجاح، هي أن تحاول دائما مرة أخرى". وهكذا لابد من معرفة طرق وأساليب ممارستها، عند سائر الشعوب، ثم إتقان الوسائل التي تحقق أغراضها، وبما أن البحث في هذه الأمور، هو البحث

المنارة للاستشارات

عن الطرق والأساليب كمعايير للتدريس، ووسائل النجاعة فيها، ذلك أن لطرق التدريس أثرا عظيما في التعليم، وبها ينجح المعلم أو يفشل في مهمته، ولذا قيل: "المعلم البارع هو المعلم الذي يشجع على التعلم، بأي طريقة يراها مناسبة، فهو يستخدم التكنولوجيا وخرائط العقل حينا، والتعلم الذاتي والتعلم بالأقران حينا آخر..ويوفر مناخا حافزا يجذب الطالب ويشجعه على التفكير، ليصبح لديه شغفا كبيرا بالتعلم ومتعته، أكثر من مجرد معرفة حقائق وتحقيق نتائج"[5]. لأن التعليم لا يعتمد على ثقافة المعلم العامة وحدها، بقدر ما يعتمد على الطرق التي يستعملها.

فمتابعة المناهج واستخلاص أساليب وطرق تفعيلها، هي الأساس التي تستند إلى صناعة التدريس، وهي أساس نظام التعليم والتعلم بين الماضي والحاضر، وموضع عناية كبار رجال التربية والتعليم في العالم. وبهذه الكيفية، يمكن الحديث عبر المطالب الأتية، عن أهمية مناهج التربية كمقوم للعملية التعليمية والتعلمية وأساسها، تم الحديث عن دور المناهج في إرساء منظومة تعليمية ذات صلة بالحداثة والتطور، وأخيرا ماهي أهداف المناهج وفعاليتها التعليمية على النحو الآتي بيانه:

1- أهمية مناهج التربية كمقوم للعملية التعليمية والتعلمية وأساسها

تظهر أهمية مناهج التربية والتعليم، ومناهج البحث العلمي، كطريق ومقوم للعملية التعليمية وأساسها، وهذه الأهمية تتجسد في كونها مسلك البحث، ولو تعددت واختلفت باختلاف ميدان البحث ومشكلته، ولذا يبحث الباحث من خلال المناهج، لغاية تقويم وتقييم البحوث والدراسات، معتمدا على مهاراته وخبرته لتفسير الطريقة لمعالجة نظام تعليمي، ولايمكن أن نتصور الحضارات من دون منهج ومناهج. ولذا قال ابن الرومي في قصيدته المشهورة: "أمامك فانظر أي نهجيك تنهج طريقان شتى: مستقيم وأعوج" ويقال علماء التربية لكل فيلسوف كبير منهجه"[6]. ولن يتأتي النجاح لأي عملية سواء، أكانت تربوية بحتة، أم عملية بحثية أكاديمية من خلال آليات الدراسة، إلا إذا أخذنا بعين الاعتبار، أن المنهج كطريق للوصول إلى الحقيقة العلمية، من عمليات التدريس، هو وضع المنهج كمقوم وأساس العملية التعليمية للرقي والتطور، ومتابعة الحداثة العلمية. لابد من البحث عن صفة من يصنع المنهج،

المنارة للاستشارات

ويصقل عقول المتعلم، وليس البحث في مكونات المنهج، كنظام تربوي صالح للمنظومة التعليمية. ولذا خاطب الله سبحانه وتعالى رسوله صلى الله عليه وسلم بقوله "وإنك لعلى خلق عظيم"[7] وجاء قوله صلى الله عليه وسلم مخاطبا البشر جمعاء بقوله :" "إنما بعثت لأتمم مكارم الأخلاق" فصانع المنهج هم الذين يتحملون مسؤولية وصل الماضي بالحاضر، ووصل الحاضر بالمستقبل في أذهان المتعلمين. وبالتالي المناهج وتطويرها أسلوبا وأداة ومعيارا وتطويرا أداءها، وتجديدها تقع على عاتق المعلمين. إذا قال ديكارت (1596-1650) عن المنهج: "بأنه حسن قيادة العقل والبحث عن الحقيقة" كما يقول: "لا يكفي أن يكون الفكر جيدا، وإنما المهم أن يطبق تطبيقا حسنا"[8]. وتظهر أهمية المنهج التربوي، كمقوم للعملية التعليمية، أن تكريس المبادئ العامة من ظواهر المنهج وطرق تدريسه، ووسائل نجاحه، وهي لا تعني مجرد نقل المعلومات من معلم إلى متعلم، ولكنها تهدف أساسا إلى تعديل السلوك، وعملية التدريس لابد أن يصاحبها تعلم حقيقي، وإلا فقدت معناها وأهميتها، وأن يكون المربي، أو الباحث متمكنا من مهارات التدريس الأساسية، التي تؤهلها إلى تحقيق أفضل عائدا تعليميا تربويا أو أكاديميا بحثيا[9] ولا ينجح المنهج ولو وفرنا له اليد المتطورة، إلا إذا درسنا بإمعان مختلف الطرق التعليمية القديمة والحديثة، وأن يختاروا أفضلها وأحدث الوسائل التعليمية، حتى تتحقق مقومات المنهاج، وتصل إلى الكمال في العلميات البحثية والدراسات الأكاديمية المتطورة.

ومن هنا لابد من ربط الأهمية للمنهاج من حيث المقوم والأساس، أن نتحدث عن دور المنهاج، في إرساء منظومة تعليمية ذات صلة بالحداثة والتطور على النحو الآتي:

2- دور المنهاج في إرساء منظومة تعليمية ذات مهمة بالحداثة والتطور.

للمناهج كما أسلفنا سابقا، تعلب دورا فعالا في إرساء منظومة تعليمية ذات صلة بالحداثة والتطور، علما أن العلم في هذا المجال، لا ينتقل بالوراثة من فرد لآخر، أما مناهج التربية والتعليم كما يقول الأستاذ تركي رابح[10] "أما التربية فلا تنقل إلى الجيل الناشئ جميع ما حصلته الأجيال السابقة، من العلوم كما هي، وإنما

المنارة للاستشارات

تحاول أن تختار وتنتقي من تلك العلوم ما يلائم حاجات المتعلم." ولذا فمناهج التربية والتعليم، ومهما جادت مناجها، وطرق تعليمها وأساليب تدريسها وتحديثها، فهي لابد أن تساير نمو المتعلم، الجسمي والعقلي، وتعمل في نفس الوقت على إصلاح المجتمع. وإن كانت المدرسة هي حلقة الاتصال بين الأجيال الناشئة، وبين حضارة الأجيال السابقة، فإن مناهج التربية والتعليم، تعتبر أم الحضارة والقيمة عليها.[11]

وهكذا ينبغي أن نولي اهتماما بالغا لدور المنهاج، كطريق فعال لتحريك دوالب المناهج وإرساء مكانة المنظومة التعليمية بالتطور والحداثة، فقد قال الإمام الغزالي في كتابه إحياء علوم الدين "لولا العلماء لصار الناس مثل البهائم، أي أنهم بالتعليم يخرجون الناس من حد الهمجية إلى حد الإنسانية"[12]، إذ يقول سبحانه وتعالى: "هو الذي بعث في الأميين رسولا منهم يتلوا عليهم آياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة وإن كانوا من قبل لفي ضلال مبين".[13] وقد رأى واختلف كبار رجال التربية، أمثال: "أفلاطون ودور كايم وأرسطو" من أن مناهج التربية والتعليم هي: "نجاح المجتمع وسعادته، وهي روح الجسم وكمال العقل وإعداد العقل لكسب العلم، كما تعد الأرض للنبات والزرع".[14] وبناء على ذلك نستخلص من أن للمناهج التعليمية، أدوارا كثيرة، فهي مقوم التربية والتعليم، وحاصل السبل والمكتسبات للنهوض بالمجتمع، وصلة المتعلم بالعلم والتعلم، ونقل المهارات وتنميتها وتطويرها وأساسها هو الفرد المتعلم وحده دون غيره. ولذا يشبه المربون المنهج بالأم فقال احمد شوقي:"الأم مدرسة إذ أعددتها...أعدت شعبا طيبا الأعراق". وبالتالي فالمناهج التعليمية، إذا أعددتها أعددت شعبا، صالحا وسليما ومثمرا.[15] وبهذه الصورة الموجزة عن دور المناهج في إرساء منظومة، هادفة ومتطورة وذات صلة بالحداثة والتطور، نتكلم عن أهداف المناهج وفعاليتها التعليمية في المطلب الموالي:

3- أهداف المناهج وفعاليتها التعليمية

تتسم المناهج وتختلف من مناهج الأخير لآخرين ومن عصر لآخر ومن جيل إلى جيل، ومن منظومة تعليمية إلى منظومة أخرى. ولذا عبرنا صراحة في بداية الأمر عبر اشكالية الدراسة، هل العبرة في مناهج التعليم والتربية بالوسائل أم

المنارة للاستشارات

بالأهداف؟ وللمناهج التعليمية جملة من الأهداف، تتكرس من خلال الوسائل التعليمية وفعاليتها، يمكن حصرها على النحو الآتي:

- أن تكون المناهج عصرية متطورة، وأن تتحرى الكتب والمقاييس للوحدات التعليمية بالدقة العلمية، وأن تراعي شروط المنهج التعليمي، في استقرار الحقائق وتدعيم الأفكار، بالبراهين والأدلة المنطقية والواقعية[16]
- أن تعتمد طريقة التدريس على فاعلية الطلاب، بحيث يمارسون بأنفسهم الأسلوب العلمي، تفكيرا وعملا، فيقومون بالملاحظة الموضوعية، وجمع البيانات والحقائق تصنيفها وتحليلها، واستخراج النتائج اللازمة عنها وتكوين أفكارا جادة وفعالة، من حيث الفعالية والمردودية.
- أن يعنى بالمنهج والكتاب والمعلم، كأدوات ممنهجة ضرورة للتطبيق العلمي لتنشيط الأفكار والمفاهيم لخدمة العلم والمجتمع.
- إعداد مناهج، تتحقق فيها تنمية قدرة التفكير الابتكاري، أو الإبداعي يراعي المستوى التعليمي، والتكويني للفرد والمجتمع [17]
- أن يراعي المنهج التعليمي، وسيلة التعليم لتحقيق الأهداف المرجوة من التعليم والتعلم وفق مناهج علمية متطورة، تدرس حاجة المتعلم، وتنظيم الطريقة التعليمية التي تتناسب مع قدراته ومهاراته العلمية للوصول إلى نمط تعليمي متطور، للقضاء على التنظيمات التربوية التقليدية السابقة.

ولذا يرى أغلب رجال التربية والتعليم، أمثال "أفلاطون وجول سيمون وأرسطو وبستالوزي وهربرتسبانسر، و صلي وهاريس وغيرهم:" أن التربية ومناهج التعليم هي أساليب وطرق، التي تكون العقل عقلا آخرا، ويكون القلب قلبا آخرا" وهي إعداد العقل لكسب العلم، كما تعد الأرض للنبات والزرع.[18] وبالتالي فإن إعداد المناهج الدراسية، هي في كيفية إحداث التوازن والتكامل بين المناهج والأهداف وطرق وفعالية تدريسها. فإن مناهج التعليم لم تعد وحدها كافية، لابد من استخدام مهارة المعلم كأولوية ومصدر تشتق منه أهداف المنهاج وفعاليتها، وبغيرها لا تتحقق الأهداف المتوخاة من المنظومة ومناهجها التعليمية، فأصبح اليوم حجم المعرفة

المنارة للاستشارات

خارج المدرسة أكبر من حجم المعرفة داخلها، والدليل على ذلك أن هناك كثيرا من الاكتشافات والنظريات العلمية التي لم تعرف طريقها بعد إلى المنهج الدراسي والمدرسي.[19] وقديما فإن الخليفة العبقري عمر بن خطاب رضي الله عنه قال: "علموا أولادكم غير ما تعلمتم فإنهم سيعيشون في عصر غير عصركم."، والمعلم البارع اليوم هو الذي، يشجع على التعلم، بأي طريقة يراها مناسبة لكسب الطالب حب التعلم ومتعته. وبهذه الدراسة لمناهج التربية، كأساس نظام التعليم والتعلم ونظرا لأهميتها ودراستها وأهدافها المستقبلية، سأتحدث عن أساليب وطرق التدريس، بين الحداثة والترسيخ لمنظومة القيم، عارجين على أهم الأساليب وطرق التعليم، ومعاييرها المستحدثة في مجال التعليم، عبر المبحث الثاني لهذه الدراسة، على النحو الآتي بيانه.

ثانثا– أساليب وطرق التدريس بين الحداثة والترسيخ لمنظومة القيم

يرى بعض المربون، لكل من يود القيام بصناعة التعليم، وممارسة مهنة التعليم الشريفة، أن يعرف ماهية التنظيمات التعليمية، ويفهم غاياتها البيداغوجية وأهدافها الاستراتيجية.[20] ويدرك مدى علاقاتها بالتعليم، ويدرس تاريخها وكيفية ممارستها عند سائر المنظومات التعليمية، ثم يبحث في الأساليب وطرق تدريسها، ويراعي الوسائل التي تحقق أغراضها. فإن هذه المبادئ التي هي محل دراستنا، لابد أن تعتمد على طرق التدريس الحديثة، ووسائلها أكثر منه عن النظريات والتعاريف الجافة. ذلك أن لطرق التدريس أثرا عظيما، في التعليم وبها ينجح المعلم أو يفشل في مهمته، لأن التعليم لا يعتمد على ثقافة المعلم العامة وحدها، بقدر ما يعتمد على الطرق التي يستعملها، وقد يفشل المعلم لعدم إجادة الطرق، التي يصلون بها عقول الطلاب: وقد قيل قديما: " إذا أردت أن تطاع فسل ما يستطاع".[21] إذ فالبحث عن الأساليب والطرق المرنة، تعطي أحسن النتائج لاستعماله الطرق الحديثة في التعليم. التي تراعي قدرات ومهارات وميول المتعلم واستعداداته النظرية. فالطريقة كأسلوب، هي الأساس الذي تستند إليه صناعة التدريس، وهي أيضا محور العمليات التعليمية، أصبحت محل عناية كبار رجال التربية والمناهج، في مختلف أنحاء العالم، فعلى

المنارة للاستشارات

الدارسين اليوم أن يعتنوا بدراسة سائر طرق التدريس العامة، والخاصة قبل أن يقوموا بالتدريس. وإن معرفة طرق التدريس، والوسائل التعليمية توضح كيفية التحضير الجيد وتسهل إلقاءها وتؤمن أحسن النتائج، ولذلك أوجب معرفة الطرق والمناهج القديمة والحديثة، واختيار أفضلها حتى تتكرس معنى الحداثة في منظومة القيم، المبنية على أحدث الطرق التعليمية، تؤدي إلى كمال العمل التربوي والأكاديمي العلمي. مما يجعلنا في نهاية هذه الخلاصة الوجيزة، أن نتحدث عن أساليب ومعايير التدريس في مطلب أولي، ثم نبحث عن الطرق الحديثة ومعاييرها المستحدثة في مجال التعليم، والتعلم كمطلب ثاني على النحو التالي:

1- أساليب ومعايير التدريس

يقال قديما أن التربية فهي بحاجة إلى مدرب قدير، يحيي المواهب الفطرية لدى الطفل ويبعثها، ويوجهها توجيها صالحا، حتى يصل بها إلى النهاية المقدرة لها من الكمال.[22] والمعلم الكفء من أهم وسائل وأساليب ومعايير التدريس، لتحقيق العمليات التعليمية، ولتحقيق أهداف المناهج التعليمية[23] كونه هو الحجر الأساسية لبناء العملية التربوية. ولهذا فالتعليم بحاجة إلى معلم جاد وماهر، لتحقيق حاجة الحداثة والترسيخ لمنظومة القيم. لا إلى معلم يعتمد على إلقاء ما يشاء من المعلومات والأفكار والآراء، وإلى التلميذ يستمع إلى ما يلقى عليه ليحفظه غيبا دون فهم أو إدراك أو استنتاج وتحليل، واستنباط. فكل عملية تعليمية وبحثية، فهي في حاجة إلى مربي يبحث عن الأساليب والطرق والمعايير المستحدثة، لإيصال بها جملة الأفكار والمفاهيم إلى متعلم، لا يصغى إلى ما يتحدث به المعلم، بل إلى عمل مشترك بينه وبين المتعلم. من هنا نتساءل فما هي هذه الطرق الحديثة، في التعليم؟ التي تدعو المعلم والمتعلم إلى الاشتراك معا في تمثيل كل درس من الدروس.[24] مما يؤدي بنا إلى البحث عن هذه الأساليب والطرق عبر الفروع الآتية:

أ. الحوار كأسلوب ممنهج وتربوي لترسيخ منظومة القيم

الحوار كأسلوب ومعيار تربوي، وكطريقة مثالية، يقوم المعلم في هذه الطريقة بدور المستنطق، فهو لا يتكلم وحده بل يعطي درسه بشكل محادثة مبنية على الملاحظة

المنارة للاستشارات

والمقارنة والاستنباط.[25] وهي قاعدة شهيرة تبناها **الفقيه أرخميدس وكانت:**" أنها تصل بالإنسان إلى الكمال الممكن". وهذا الأسلوب يمزج ما بين الحوار، والمقارنة والاستنباط والطريقة الاستقرائية، وفيه تلعب الملاحظة والمقارنة، دورا فعالا في اكتشاف القاعدة. ففي هذه الطريقة كأسلوب مثالي، يضع المتعلم في صلب المقارنة والاستنباط، ويتطلب استعدادا تاما وانتباها دائما وتفهما عميقا. ومن حسنات هذا الأسلوب الحوار كطريق ومنهج تعليمي، نجد المتعلم في هذا الأسلوب، يجد نفسه عرضة للسؤال في كل لحظة، يبقى حاضر الذهن شديد الانتباه، يفكر ويبحث ويجيب، والمتعلم في هذه المرحلة يعتبر معاونا للمعلم، يتبادل الأفكار تحت أشكال متنوعة ومنسقة تنسيقا رائعا. غير أن هذا الأسلوب وحده غير كاف، ما لم يجب مزجها مع أسلوب القدوة كأسلوب منهجي، وتربوي وأكاديمي، يصلح كشكل من أشكال التعليم.

ب. القدوة كأسلوب منهجي وتربوي وأكاديمي:

هذا الأسلوب يعتبر من مكونات المناهج الأساسية، وهو بمثابة همزة الوصل ما بين المتعلم والمعلم[26] بحيث هذا النمط فعالا ومثمرا في الوقت نفسه، كما أنها مفيدة للمتعلم والمعلم، على أن يجعل أفكاره ومعلومات المنهج التعليمي، مرغوبا فيه من خلال طريقة التدريس. والقدوة هي صفة من صفات المنهج الناجح، والتدريس بالقدوة أسلوبا عظيما جدا، تبتدئ به المناهج التعليمية والمنظومات التعليمية. لأن مهنة التعليم في أمس الحاجة إلى مثل هذا الأسلوب، ولكون التعليم لا يعني مجرد نقل المعلومات إلى المتعلم، ولكنها تهدف أساسا إلى غرس الصفة الأخلاقية في المتعلم كعائد تعليمي تربوي.[27] وقد خاطب الله سبحانه وتعالى بقوله نبيه صلي الله عليه وسلم: "وأنك لعلى خلق عظيم"' وقوله:" ادفع بالتي هي أحسن فإذا الذي بينك وبينه عداوة كأنه ولي حميم".[28] وإن من أهم أهداف التربية والتعليم، هو إنشاء شخصية ذات مثل عليا، تكون مرتبطة بالقيم العليا في المجتمع. وقد قال الشعراء والمربون في أسلوب القدوة كمنهج وطريق تعليمي، فقال **جان جاك روسو:**" ليس في وسعنا أن نعلم إنسانا المحبة كما نعلمه القراءة والكتابة فنعلمه إياها بالمعاملة الطيبة والقدوة

المنارة للاستشارات

الحسنة" وقال الشعراء في ذلك مايلي:" عن المرء لاتسل وسل عن قرينه ... فكل قرين بالمقارن يقتدي" غير أن هذا الأسلوب يحتاج إلى أساليب أخرى متكاملة لخدمة العلم والمتعلم، وهذا ما يؤدي بينا إلى معالجة أسلوب ضرب الأمثال كأسلوب مستحب في العمليات التعليمية على النحو الآتي بيانه:

ج. ضرب الأمثال كأسلوب منهجي وتربوي وأكاديمي.

هذا الأسلوب تربوي أكثر مما هو بيداغوجي، يدخل في النفس مباشرة ويثير كوامنها ويتأثر بما يلقى إليه من الأمثال والمواعظ.[29] فهذا الأسلوب من مميزاته تربية الوجدان والتأثير فيها، والتعود على مكارم الأخلاق، فلا بد حينئذ من الموعظة عن طريق المثال، كأسلوب بيداغوجي وتربوي. تغرس في نفس المتعلم اليقظة، وحب الغير والاتعاظ بالغير مودة ورحمة لقوله تعالى:" يا بني أقم الصلاة وامر بالمعروف والنهى عن المنكر واصبر على ما أصابك إن ذلك من عزم الأمور ولا تصغر خدك للناس ولا تمش في الأرض مرحا إن الله لا يحب كل مختال فخور واقصد في مشيك واغضض من صوتك إن أنكر الأصوات لصوت الحمير".[30] ولذلك كان استغلال الأمثال، مهمة كبيرة من مهام التربية والتعليم، إذ ففي هذه الأمثال ما يعبر عنه بالقول:" أضرب والحديد ساخن"، لأن الضرب حينئذ يسهل الطرق والتشكيل، أما إذا تركته يبرد فهيهات أن تشكل منه شيئا، ولو بذلت أكبر الجهود". فهذا الأسلوب هو أقرب إلى وجدان المتعلم، أكثر من تلقين المعلومة. ويبدو أن الفارق الرئيسي بين الأسلوب، بالأمثال أفيد من التربية بالحوار من غيرها وإن كانت تهدف إلى هدف واحد.[31] وبعد إعطاء موجزا عن الأسلوب الامتثالي كطريق من الطرق والآليات في مناهج التربية والتعليم، وكطريق من الطرق من حيث الحداثة والأهمية والأهداف والمرامي، في ترسيخ عملية التعليم والتعلم. نود في نهاية المطلب الأول، أن نتحدث عن أسلوبين من أساليب التعليم وهما: القصة والترغيب كأسلوبين منهجيين وتربويين، على المنوال الآتي بيانه.

د. القصة والترغيب كأسلوبين منهجيين تربويين

المنارة للاستشارات

يمتاز هذا النمط من الأسلوب التربوي البيداغوجي، بالتأثير الإيجابي تأثيرا محببا في نفوس المتعلمين.[32] وقد وردت القصة كثيرا في القرآن ن الكريم في قوله تعالى:" نحن نقص عليك أحسن القصص بما أوحينا إليك هذا القرآن"،[33] وقال سبحانه وتعالى في هذا الأسلوب البليغ ذو البلاغة المتينة والمؤثرة في النفوس: " لقد كان في قصصهم عبرة لأولي الألباب ما كان حديثا يفترى".[34] وأمر نبيه صلى الله عليه وسلم بذلك فقال: " فأقصص القصص لعلهم يتفكرون."[35] وكان لهذا المنهج أثره الإيجابي عند السامعين والمتعلمين، فهو الأسلوب الأكثر انتشارا في مجال بعض المناهج، كمناهج التربية الإسلامية، يوقض المشاعر ويربي النفوس، ويغرس فيها الأثر النافع والصالح، ويجعل المتعلم فردا صالحا ومصلحا أينما حل ووجد. ويرى أغلب الباحثون في مجال التربية والتعليم، والمناهج التعليمية وكيفية الوصول إلى أفضل وأحسن طريقة تعليمية، غير مكلفة ومرنة ومجدية لتحصيل وتأثير السلوك لدى الطلاب.[36]
إن أسلوب التدريس الواحد ليس كافيا، وليس ملائما لكل مهام التعليم، وأن المستوى الأمثل لكل أسلوب يختلف باختلاف طبيعة ومهمة التعلم. ويعتبر هذا الأسلوب من أفضل الأساليب المشوقة والجاذبية للانتباه، ولذا لابد من مراعاة مناسبتها خدمة للعقل والمستوى العمري، ولتحقيق أهداف وغايات التدريس المستهدف، وتحقيق عنصر التشويق والمتعة لكل من المعلم والمتعلم مع استعمال الأسلوب الشيق، لجذب انتباه الطلبة وتركيزا لاهتمامهم: ولهذا الأسلوب أهمية بالغة تتمثل:

– تسهيل عملية نقل المعلومات التي يراد إيصالها.

–يزيد هنا الأسلوب من مشاركة الطلبة الإيجابية.

– يساعد هذا الأسلوب على توظيف الحواس من سمع وبصر وحركات عضلات الوجه.

–يسهل عملية التعليم والتعلم معا، ومن ثم بقاء أثر التعليم عن طريق المعلم.

–تحسين وتحفيز قدرات ومهارات الطلبة واستيعابهم للمعلومات والاتجاهات المراد اكتسابها.

المنارة للاستشارات

–يتيح فرصة كبيرة لإبداع المتعلم، وزيادة مساحة خياله في التحليل والتفسير لوقائع السرد القصصي.[37]

وبهذه الكيفية الموجزة والمعبرة عن واقع التعليم، وواقع المناهج، وماهي أنجح الأساليب كمعايير للعلمية التعليمية، من حيث المكانة والأهمية والأهداف المرجوة عند علماء التربية والمناهج. نريد من خلال هذه الدراسة أن نتحدث عن طرق التعليم ومعاييرها المستحدثة في مجال التعليم والتعليم، في مطلب ثاني للمبحث الثاني على هذه الصورة المعبرة عنه.

2– طرق التعليم ومعاييرها المستحدثة في مجال التعليم والتعلم

إن البحث في طرق التعليم ومعاييرها أمرا ضروريا، بل أصبح أمرا طبيعيا لدى المربين والممارسين لمهنة التعليم. واستقر رأيهم على فكرة مؤداها أن المتعلمين يتباينون في الطريقة التي يتعلمون بها، يتباينون في الطريقة التي يستقبلون بها المعلومات[38] ويعالجونها في المدارس، فكل التلاميذ يحققون بعض التقدم ولكن بطريقة مختلفة فمنهم من يتعلم عن طريق الاستماع، أو المشاهدة أو التأمل أو الرؤية أو الاستدلال المنطقي. ومنهم من يرى[39] فالطرق التي يكتسب بها الفرد المعلومات، ويحتفظ بها ويسترجعها يطلق عليها أساليب التعليم، وتطالب معظم النماذج المعلم بأن يكيف طرق تدريسه للطرق والأساليب، التي يتعلم بها الطلاب، في حين يرى آخرون تغيير وتعديل هذه الخصائص.[40] لتوصيل المنهج إلى كل الطلاب حقيقة لا مفر منها. وبهذه الخلاصة يمكن لنا البحث عن أهم الطرق عبر الفروع على المنوال الآتي:

أ. طريقة المناقشة

طريقة المناقشة تجعل من المعلم يفكر جيدا في نوعية النقاش، ومدى ارتباطه بموضوع المناقشة، وهل هو طريق أمثل لمفاتيح المعرفة والتحليل والنقد واتخاذ المواقف. وبالتالي أن تكون هذه الطريقة ملائمة لكل مهام تعليمي، والمستوى الذي يتطلب إجراء عليه. هذه الطريقة بحيث لا يكفي الموضوع والمستوى، بل لابد من أن تكون مناسبة لتحقيق الغاية والأهداف واستخلاص نتائجها [41]وهو طريقة استراتيجية

المنارة للاستشارات

يستخدم لأهداف معينة واستنتاجية.[42] ويرى بعض الباحثون[43] أمثال انتوستيلو واترستون 1988 وباسك 1976 وبيجز 1993 وفيرمنت 1998 وسكينك 1983 بالأسلوب الكلي المتسلسل والعميق والتحصيل وموجه للمعني وللإنتاجية وللتطبيق والاستيعاب. ويرى البعض أن باستمرار والى الانتباه لشرح المعلم، وإيضاحاته تلافيا للحصول على العلامات العاطلة، وكي لا يأخذ المعلم فكرة سيئة عنهم أنها تنفذ القول:" درس واختبر" ليعرف المعلم مدى نجاحه في تعليم الطلاب، ومدى نجاح في فهم ما علمهم. وعندما يلمس المعلم فشل الطلاب في الاختبار، فإنه يبحث عن السبب فيشخص الداء ثم يصف الدواء. من فوائدها العامة: أنا لمتعلمين الذين يستمعون إلى اختبار معرفة أحد رفاقهم شفهيا، يحفظون ما يقوله غيبا وترسخ إجابته في أذهانهم لأن انتباههم يكون مستعدا لالتقاط أدق ما يلقي أمامهم من تفاصيل. أما فوائدها الخاصة: تظهر في المعطيات الآتية:

- هي مفتاح المعرفة.
- يعتمد على الصياغة الهادفة انطلاقا من السهل إلى الصعب.
- المفاهيم يجب أن تكون محددة من حيث الأهداف.
- فيها يعرف الطالب الشيء المراد منه ليجيب عليه بالتحديد.
- تجعل من المتعلم يعمل ويفكر ويصغي للوصول إلى حقيقة المطلوب، ويشعر أنه أتى شيئا ذا فائدة.
- يتعرف المعلم كثيرا على الأمور التي تدور في أذهان المتعلمين، وذلك من خلال إجاباتهم.
- يكتشف المعلم خبرات المتعلمين السابقة حول الموضوع.
- تربي هذه الطريقة وتمني القدرة على التفكير.
- تفيد المعلم في معرفة مدى تحقيق الأهداف.[44]

وعلى ضوء هذه الطريقة وأهميتها وفوائدها، سنتحدث عن طريقة التعليم التعاوني، كطريقة في مجال التعليم والتعلم.

ب. طريق التعليم التعاوني

المنارة للاستشارات

تستند هذه الطريقة على فكرة التفكير الديمقراطي، والتعلم النشط والسلوك التعاوني، ومن أشكاله: 'التعلم في فريق تحصيل والتعلم في جماعات بحثية "[45] وهو إحدى الطرق الحديثة، التي تعتمد على تقسيم الطلاب إلى جماعات مع مراعاة الفروق الفردية بينهم من جانب، وبين الجماعات من جانب آخر.[46] ولهذه الطريقة فوائد وخصائص، يمكن حصرها على النحو الآتي:

- تساعد المتعلمين في تنمية معارفهم ومهاراتهم وقدراتهم.
- تساعد على التحفيز مهارات التفكير، والتفكير الإبداعي والناقد.
- تشجع المتعلمين في الحصول على المعلومات ذاتيا.
- تتيح لأكبر عدد من المتعلمين التعامل المباشر مع الوسائل التعليمية وتقنيات التعلم.
- تكسبهم الثقة في أنفسهم وقدراتهم في إطار العمل الجماعي.
- توفير الفرصة للمعلم لمتابعة وتوجيه ونصح العمل الفردي والاطلاع على عمل كل مجموعة.
- تعزيز المناقشة الشريفة بين المتعلمين، بما يزيد عملية التحصيل المعرفي عندهم.

ج. طريقة التعليم عن طريق أسلوب السرد وحل المشكلات

تعتمد هذه الطريقة على المعلم أو على مجموعة من الطلبة، يتم إعدادهم إعدادا جيدا، لعرض هذه الأداة عرضا موجزا ودقيقا، يفيد الغرض من هذا الأسلوب كطريقة لها عدة فوائد جمة وهي:

- عرض على الطلبة صورة، ثم يعلق عليها، أو يترك الفرصة للطلبة للتعليق عليها بالطريقة نفسها.[47]
- تدريبهم على السرد كأسلوب وطريق تربوي، تدريبا جيدا.
- تنمي في الطالب الملكة الفكرية، من خلال المقترحات التي يمكنه تقديمها.
- تهيئة المناخ الصفي للطلبة، بطريقة تحقق تقبلهم للاستماع والإنصات باهتمام بالغ.

المنارة للاستشارات

- إفساح المجال العلمي والبحثي، أمام الطلبة للتعبير عن آرائهم وتصوراتهم عن الحوادث.
- يترك فيها باب النقاش مفتوحا، حول القضايا التي تناولتها القصة التعليمية واستنتاج الفوائد المرجوة منها.
- ويرى أغلب الباحثون، أن من الأساليب التدريسية الشائعة والمفيدة تربويا، وهي طريقة حل المشكلات، كطريق أكاديمي وتربوي، حيث ينمي عددا من المهارات بين المتعلمين، هدفها حل المشكلات التي تواجه عن طريق تفتيت المشكلة إلى عناصرها المكونة بها، ثم دراسة كل عنصر على حدة.[48]

لكن أهم من ذلك أن هناك معايير وأساليب عديدة كلها مجدية في مجال التعليم وتخدم الأهداف المرجوة من التعليم، ويمكن ذكر آخر طريقة وهي طريقة الخريطة الذهنية على النحو الآتي بيانه:

د. طريقة الخريطة الذهنية

يعرف "تونيبوزان" الخريطة الذهنية بأنها:" تقنية رسومية قوية تزودك بمفاتيح تساعدك على استخدام طاقة عقلك، بتسخير أغلب مهارات العقل بكلمة–صورة – عدد– ألوان".

وإن التوظيف التربوي والفاعل للخريطة الذهنية، له أثرا إيجابيا في تسهيل عملية التعليم والتعلم، لكل من المتعلم والمعلم، من خلال التوصيل والتوصل إلى المعلومات بسهولة ويسر وتوفير والوقت والجهد ويمكن استخدام هذه الطريقة في مختلف مجالات الحياة، وفي تحسين تعلمك وتفكيرك، وبأوضح طريقة وبأحسن أداء تربوي وأكاديمي. ومن جملة فوائد ها نذكر منها ما يلي:

- تنظيم البناء المعرفي والمهاري لدى كلا منهما.
- المراجعة المتكررة للموضوع، إذ أنها توسع الفهم وتضيف بيانات ومعلومات جديدة كما هو موجود.
- تلخيص الموضوع عند عرض الملخص على السبورة

المنارة للاستشارات

- سهولة تذكر البيانات والمعلومات الواردة، في الموضوع من خلال تذكر الأشكال والصور.

وهذه الطريقة يرى بعض المربون[49]: "أنها تعرف المتعلمين على الشبكة الترابطية لعلاقات متداخلة،وكذا تساعد فيتحسين عملية التعليم والتعلم في مختلف المباحث الدراسية، ويصبح بهذه الطريقة كبديل تربوي وأكاديمي لدى المتعلم في فهم وتفسير المنظومة التركيبية لذلك الموضوع"

وقبل التتويج لهذه الدراسة ببعض النتائج والتوصيات، ارتأيت أن نتناول، بعد الدراسة والتحليل والمقارنة لبعض الأساليب والطرق لكيفية العملية التعليمية، لاسيما واقع التعليم بين الماضي والحاضر، أن أتحدث عن فضائل الطريقة التقليدية، والحديثة من حيث خصائصها ومزاياها وعيوبها، ثم البحث عن أنجع الطرق اليوم في التعليم.

- **فمناهج التربية والتعليم التقليدية:** فتجعل محور اهتمامها هو المادة الدراسية بالدرجة الأولى، فتعطيها العناية الكاملة، فتنظر إلى المتعلم أنه راشدا فتقدم له المادة الدراسية والمعلومات العلمية، في هذا الأساس وتفرض عليهم في نهاية العام الدراسي، أو وسطه حسب أنظمة التعليم في كل بلد اختبارا واحدا.

ويرى الفقيه التربوي[50] أن موقف المتعلم سلبي، أي أنه مستقل للمادة الدراسية والمعلومات الذي يقدم له المعلم جاهزة، حيث يقوم المعلم نيابة عنه بكل شيء في الدرس، فهو الذي يعد الدرس، وهو الذي يجمع المادة، وهو يختارها وينظمها، وما على المتعلم إلا أخذها من المعلم، كما قدمها له دون بذل جهد جدي في التعليم الذاتي. وكذلك أنها تهتم بشكل التعليم وكمه، دون العناية بكيف التعليم ومحتواه، ولذلك فهي تعمل في إعداد أناس حفاظ، ودوائر معارف علمية متحركة، في عالم يتميز بالثبوت والجمود كما قال أحد المربين.

-**أما منهاج التعليم الحديثة:** فقد عملت على تدارك الجوانب السلبية، في مناهج التعليم التقليدية، وعملت على إيجاد نوعا من التوازن، بين حاجات المتعلم الأساسية، وحاجات المجتمع من حيث الاحتفاظ بتراثه الثقافي والعلمي، فهي تعمل على تفصيل المادة الدراسية له، حسب رغبته ونموه العقلي والجسمي والوجداني. وقد جاء هذا

المنارة للاستشارات

الاهتمام بالمتعلم، كنتيجة طبيعته لتقدم علم النفس، وتجاربه المتنوعة في مجال التعلم وطرقه وكيفية حصوله.

كما تنظر المناهج الحديثة إلى المتعلم، بأنه الحجر الأساس في العملية التعليمة، ولذلك ينبغي تكييف المناهج والطرق وأساليب التدريس، له حسب نضجه العقلي والجسمي مرحلة بعد مرحلة.

وتبنى العملية التعليمية في المناهج الحديثة، على أساس مراعاة الفروق الفردية بين مختلف مراحل التعليم، والمتعلم إيجابي في كل العملية التعليمية، حيث يشارك بصفة فعالة في المناقشة، ويبذل جهدا في التعليم، وموقف المعلم فهو موقف المرشد والموجه فقط.

ومن هنا فمناهج التعليم الحديثة، تعمل على تكوين المتعلم على التوازن بين حاضره ومستقبله، فهي لا تضحي بحاضر المتعلم، وإنما تحاول إيجاد توازن بيداغوجي علمي، متطور حسب متطلبات المتعلمين.

-وفي نهاية الدراسة ولما للمناهج من أهمية في تطوير العملية التعليمية: وبعد الدراسة التحليلية والتفصيلية،لكافة الطرق وأساليب التدريس والمعايير المعمول بها في مجال التربية والتعليم، وفي مجال البحث عن أنجح الطرق التعليمية، يرى أغلب رجال التربية والتعليم، ومنهم رجال المناهج.[51] وهما: الطريقتان الاستقرائية والاستنتاجية" المعروفتان بشكل طريقتي التلقي والحوار"، وقد اعتمد هذه الطريقة الفيلسوف "دلتون"[52] وهي طريقة البحث وروح التعاون والمساعدة، حتى يعتاد المتعلمون فيها الثقة بالنفس منذ الصغر، ويصبحوا في المستقبل رجالا عمليين، ومن فوائدها تعد المتعلم عمليا للحياة بالإعتماد على النفس، في إستنباط المفاهيم والأحكام، وإعطاء المتعلم أيضا المجال الكافي، لإستخدام عقله وفكره وذكائه وتنمية مواهبه.

-أما طريقة التدريس "المقاربة بالكفاءات"

المنارة للاستشارات

وهي طريقة إستحدثتها برامج ومناهج التعليم[53] فهي أسلوب وطريق تدريسي يعتمد فيه على تثمين المعارف المدرسية للمتعلم، تستخدم فيها قدرة ومهارة المتعلم، إن لم نقل منهاج تستعمل فيه عملية التدريس، بفكرة المقاربة بالكفاءات والمقاربة بالأهداف. يفسح فيه المعلم المجال الأوسع للمتعلم، لبناء الأفكار والمعلومات بنفسه، وهي طريقة لا تبتعد نوعا ما عن طريقة "دلتون" في المناقشة والحوار والإستنتاج

وبهذه الدراسة التي جمعت بين ماضي التعليم ومناهجه، وأساليب وطرق تدريس المادة، وما بين حاضر المناهج اليوم.نكون قد أتينا إلى نهاية المداخلة، أملينا أن تكون الخاتمة هادفة للموضوع وأهميته وأهدافه ونتائجه المستخلصة من دراسة مناهج وطرق التدريس، في المؤسسات التعليمية بين الماضي والحاضر.

الخاتمة:

نتساءل ونحن في نهاية الدراسة، هل العبرة في أي منهاج تعليمي أكاديمي بحثي بالوسائل،أم بالأهداف والغايات؟ فإذا كانت الغاية من تطوير وتفعيل المناهج التعليمة، لمسايرة رقي وتنمية الأفكار والمعلومات للمتعلم لمواكبة التقدم العلمي والتكنولوجي،فإن الوسائل والأهداف من إختيار الطرق والأساليب التعليمية، هي الكفيلة التي تخدم الغاية من المناهج. ومن ثم فالوسائل والأهداف والغايات من تنويع المناهج التعليمية وتطوير أدواتها، ترتبطان إرتباطا كاملا في مناهج التعليم. ولا يمكن تقويم الهدف من غير وسيلة، التي تؤدي إلى تحقيقه،و لا يمكن تقديم الوسائل بمعزل عن الأهداف، إذا فالوسائل هي أداتنا الوحيدة لتحقيق ما نؤمن به من الأهداف.

ومما لاشك فيه، أن البحث التربوي والبحث العلمي ، سلسلة متصلة من الجهود للوصول إلى هدف محدد في مجال معين من العلوم[54] .ولذا يقول المثل: "إذا أردت أن تطاع ، فسل ما يستطاع" وما أشد إنطباق هذا القول، على المعلم والمتعلم لتحقيق الإنسجام في العمليات التعليمة، وتسهيل مناهج وطرق التعليم.

المنارة للاستشارات

مع مراعاة أسلوب وطريقة التعليم المفضل لدى المتعلمين، لتنمية قدرات ومهارات وسلوكيات المتعلم، ومن ثمة تأثيرها على معالجة الأفكار والمعلومات.[55] فالمتعلمون يسعون في طلب المعرفة بشكل أكثر نجاحا عندما تقدم لهم هذه المعرفة، بأنجح الطرق ذات معنى و تشعرهم بالراحة ، عند ملاءمة تفصيلات أسلوب التعليم .وهذه المؤشرات، تساعد المتعلم على التعلم، وعلى البناء المعرفي في إتقان المادة، وعلى ضوء الدراسة في هذا المجال التربوي، والبحث الأكاديمي،يمكن استخلاص بعض النتائج والتوصيات على النحو الآتي :

التوصيات:

- تكييف طرق التدريس، لتتماشى والأساليب التي يتعلم بها الطلاب.
- ملاءمة الأسلوب والطرق البيداغوجية، مع المناهج التعليمية وتطويرها وتكييفها عبر مراحل التعليم .
- تنويع الأساليب والطرق لتحقيق الأهداف التعليمية للبرامج وللمنظومات التعليمية.
- القول بأن أسلوب التعليم، فهو أداة لخدمة العلم ، تبنى عليه النظرية والتطبيق في المجال التعليمي ، ومن ثم إعادة التفكير في كل التطورات الحديثة في الطرق التعليمية.

النتائج المستخلصة من هذه الدراسة

أن طريقة الحوار والمناقشة الذي نادى به المربي الألماني " يوحنا فردريك هربرت" تقود الطلاب إلى معرفة الحقيقة بطريقة البحث والاستقراء والإستنباط .

- أنها طريقة تعتمد على الجزئيات أولا للوصول إلى قاعدة عامة.
- تعتبر هذه الطريقة من أحسن الطرق للتدريس، لأنها تعود المتعلمين على التفكير والاستنتاج.
- تحضير أذهان المتعلمين للدرس الجديد، وذلك يربط المعلومات السابقة بالجديدة وتنقلهم إلى الجو المناسب.
- الطرق والأساليب التعليمية التقليدية،هدفها بذل الجهد والعناية بحفظ المادة.

المنارة للاستشارات

- الطرق والأساليب الحديثة، تعمل بدورها على تكوين المتعلم على التوازن بين الماضي والحاضر، أي تعمل على تكييف العملية التربوية على هذا الأساس.
- العمل على ملاءمة تفضيلات أسلوب التعلم، بطرق ذات أهداف تشعرهم بالراحة وتغرس فيهم حب المادة.

وهكذا وبهذه المحة الوجيزة حول مكانة المناهج وطرق وأساليب ممارستها، في المجال العلمي والتربوي، للوصول إلى معايير ذات جودة عالية، والعمليات التعليمية، بغض النظر عن مراحل التعليم ومستويات التعلم، دون أن ننسى أن الحوصلة التتويجية للنتائج والتوصيات، ماهي إلا أدوات فعالة لخدمة العلم والمعلم ودارسه ومعلمه لمواكبة العالم المتطور فكريا وعلميا وعمليا.

المراجع

[1]احمد مختار عضاضة: التربية العملية التطبيقية في المدارس الابتدائية التكميلية – مؤسسة الشرق الأوسط للطباعة و النشر –الطبعة الثالثة 1962 ص07.

الإمارات العربية المتحدة– وزارة التربية والتعليم: دليل المعلم إلى كتاب التربية الإسلامية الطبعة الأولى 1429– 1430 هـ الموافق 2009/2008 ص6 وما بعدها.

[2]الإمارات العربية المتحدة وزارة التربية والتعليم دليل إلى كتاب التربية الإسلامية المرجع السابقة ص21.

[3]أحمد مختار عضاضة: التربية العملية التطبيقية المرجع السابق ص35.

[4]أحمد مختار عضاضة: التربية العملية التطبيقية – المرجع السابق وما بعدها.السابق–ص 112 وما بعدها.

[5]وزارة التربية والتعليم الإمارات العربية المتحدة: دليل المعلم إلى كتاب التربية الإسلامية المرجع السابق – ص 16.

[6]علي جواد الطاهر: منهج البحث الأدبي–الطبعة الرابعة المؤسسة العربية للدراسات والنشر بيروت 1988 ص 19.

- عمار عباس الحسيني: منهج البحث القانوني – المرجع السابق ص 10.

المنارة للاستشارات

[7]لأية 04 من سورة القلم مكية وآياتها 68

- رواه إبسن ماجة عن عبد الله ابن عمرو.

[8]عمار عباس الحسيني: منهج البحث القانوني – المرجع السابق ص 12.

[9]وزارة التربية والتعليم الإمارات العربية المتحدة: دليل المعلم إلى كتاب التربية الإسلامية – المرجع السابق –ص 28.

[10]تركي رابح: أصول التربية والتعليم لطلبة الجامعات والمعلمين والمفتشين والمشتغلين بالتربية والتعليم في مختلف المراحل التعليمية، الطبعة الثانية، ديوان المطبوعات الجامعية الجزائر، 1990ص 27.

[11] تركي رابح: أصول التربية والتعليم –المرجع السابق –ص 27 وما بعدها

[12] الإمام الغزالي: إحياء وعلوم الدين الجزء الأول ص 09 بيروت دار النشر من مرجع تركي رابح تركي المرجع السابق ص 27

[13] الآية 02 من سورة الجمعة: مدنية وآياتها11.

–قال تعالى" قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون إنما يتذكروا أولو الألباب ' الآية 09 من سورة الزمر مكية آياتها 75

–وقال تعالى: "إنما يخشى الله من عباده العلماء إن الله عزيز غفور" الآية 28 من سورة فاطر مكية وآياتها 45

[14] محمد عطية الأبراشي:/ روح التربية والتعليم الطبعة العاشرة مطبعة الحلبي القاهرة بدون تاريخ النشر ص 5

تركي رابح: أصول التربية والتعليم المرجع السابق، ص 17.

[15] أحمد يوسف: أسس التربية وعلم النفس – الطبعة (03) 1958، ص 03

[16]تركي رابح: أصول التربية والتعليم المرجع السابق ص 36

[17] تركي رابح: أصول التعليم القومي والشخصية الجزائرية الطبعة الثانية الشركة الوطنية للنشر والتوزيع الجزائر ص 21 و61 بدون سنة النشر

[18]أفلاطون: فيلسوف يوناني

- جون سيمون: فيلسوف يوناني
- أرسطو: فيلسوف يوناني
- بستالوزي: أحد قادة التربية في سويسرا

المنارة للاستشارات

- هربرتسبانسر: فيلسوف انجليزي
- صلي: فيلسوف انجليزي
- هاريس: فيلسوف انجليزي

[19]تركي رابح: أصول التربية والتعليم ، المرجع السابق ص 208

[20] أحمد مختار عضاضة: التربية العملية التطبيقية المرجع السابق ص 112 وما بعدها

[21]قال الله تعالى "ما ننسخ من آية أو ننسها نأت بخير منها أو مثلها ألم تعلم أنالله على كل شيء قدير " الآية 106من سورة البقرة مدنية وآياتها286.

[22] أحمد مختار عضاضة: التربية العملية التطبيقية المرجع السابق ص 116

[23] تركي رابح: أصول التربية والتعليم، المرجع السابق ص 178.

[24]أحمد مختار عضاضة: التربية العملية التطبيقية المرجع السابق ص 116 وما بعدها

[25] فقيهان ألمانيان: عن مرجع أحمد مختار عضاضة –التربية العملية التطبيقية المرجع السابق ص 116 وما بعدها

أحمد مختار عضاضة: التربية العملية التطبيقية المرجع السابق ص 114 و140

[26]الإمارات العربية المتحدة وزارة التربية والتعليم: دليل المعلم إلى كتاب التربية الإسلامية المرجع السابق ص 13

[27]الإمارات العربية المتحدة وزارة التربية والتعليم: دليل المعلم إلى كتاب التربية الإسلامية المرجع السابق ص 28

[28]الآية (34): من سورة فصلت، مكية وآياتها 54

[29]محمد قطب: منهج التربية الإسلامية الجزء الأول دار الشروق القاهرة الطبعة العاشرة –1987 ص 187 و207

[30] الآية من 17 إلى 19: من سورة لقمان مكية وآياتها 34

[31] محمد قطب: منهج التربية الإسلامية المرجع السابق، ص 208

[32] الإمارات العربية المتحدة وزارة التربية والتعليم دليل المعلم إلى كتاب التربية الإسلامية المرجع السابق ص 14

[33]الآية (03): من سورة يوسف مكية وآياتها 110

[34] الآية (111): من سورة يوسف مكية، وآياتها 110

[35]الآية (176): من سورة الأعراف مكية وآياتها110

المنارة للاستشارات

[36]أ.سعود عبد العزيز وعلياء عبد الله درويشو فاطمة مفتاح الخاطري وميسون محمد يوسف وهدى علمي بن سالم الزعابي/دليل المعلم إلى كتاب التربية الإسلامية المرجع السابق ص 15

[37]الإمارات العربية المتحدة وزارة التربية والتعليم: دليل المعلم إلى كتاب التربية الإسلامية المرجع السابق ص 17

[38]مراد على عيسى سعيد: الضعف في القراءة وأساليب التعلم النظرية والبحوث والتدريبات والاختبارات الطبعة الاولى 2006 دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر مصر ص 13 و74.

[39]محمد زياد حمدان: خرائط أساليب التعليم الأردن، دار التربية الحديثة، 1985 ص 13

Hill- G-D : (1987) AN experimental investigation in to the interaction between modality preference and instructional mode in the learning of spelling words by upper elementary learning disabled students - doctoral dissertation university of worth Texas 1988

[40] Brandt -R-1990 on learning styles A (52) Conversation with pat Guild educational leadership vol 148 (2) PP 10-13

[41]الإمارات العربية المتحدة وزارة التربية والتعليم: دليل المعلم إلى كتاب التربية الإسلامية المرجع السابق ص 15

[42]مراد على عيسى سعيد: الضعف في القراءة وأساليب التعليم المرجع السابق ص 25.

[43]انتوستيلو واترستون 1988 عن مجمع مراد علي عيسى المرجع السابق ص27.

verment (J) metacognitive Cognitive ang 1998 affective فرمنت 1998 aspects of learning styles and strategies Aphenomenograph icanalysis, Higher, education ,31 ,25,10

Biggs (J) 1993 what do inventories of students learning processes really measure à theoretical review and clarification British journal of educational pschology 3.3.19

- باسك 1976 عن مرجع مراد علي عيسى سعيد المرجع السابق ص 27
- سكينك 1983 عن مرجع مراد علي عيسى سعيد المرجع السابق ص 27

المنارة للاستشارات

[44]الإمارات العربية المتحدة وزارة التربية والتعليم: دليل المعلم إلى كتاب التربية الإسلامية المرجع السابق، ص15.

[45] مراد عيسى سعد: الضعف في القراءة وأساليب التعلم المرجع السابق ص 24.

[46]الإمارات العربية المتحدة وزارة التربية والتعليم: دليل المعلم إلى كتاب التربية الإسلامية المرجع السابق، ص16.

[47]الإمارات العربية المتحدة وزارة التربية والتعليم: دليل المعلم إلى كتاب التربية الإسلامية المرجع السابق ص18 وما بعدها

[48] هذه الطريقة نادي بها الفقيه التربوي "هربرت " بحيث يرى أنها مفيدة فيربط الدرس الجديد، بالقديم وتنسق الأفكار وترتب الدروس، ويمرنهم على الملاحظة والمقارنة والحكم، كما يدربهم على التعبير عم الديهم من الأفكار بعبارات صحيحة "

[49]أ.سعود عبدالعزيز وعلياء عبد الله درويش وفاطمة مفتاح الخاطري وميسون محمد يوسف وهدى علي بن سالم الزعابي/دليل المعلم إلى كتاب التربية الإسلامية المرجع السابق ص :19

قال تعالى " إن الله يريد بك اليسر ولا يريد بكم العسر" الآية 184 من سورة البقرة، مدنية وآياتها 286.

[50]رابح تركي: أصول التربية والتعليم، المرجع السابق ص 286 وما بعدها

[51]أحمد مختار عضاضة: **التربية** العملية التطبيقية المرجع السابق ص 172 وما بعدها

[52]وضعت بتاريخ 1919 بالإشتراك مع "هلينباركهرنست" المربية الأمريكية، وقد دعيت هذه الطريقة بإسمدلتون نسبة إلى إحدى مدن ولاية مساشوستز الأمريكية، التي جربت فيها .

[53]أسلوب جديد في المناهج البداغوجية الجزائرية 2005/2004 عن مرجع حاجي فريد: بيداغوجيا التدريس بالكفاءات الأبعاد والمتطلبات دار الخلدونية للنشر والتوزيع القبة الجزائر 2005 ص 11 .

[54]محمد قطب: منهج التربية الإسلامية، المرجع السابق ، ص 11 ومابعدها

[55]Urbschat,K (1977) :A.Study of preferred learning modes and their relationships to the Amount of –recall of–c.U.Ctrigrans (DoctDiss.wayne state univ) dissabst. Int 32–2536A

المنارة للاستشارات